

اتحادِ امت

کیوں اور کیسے؟

ابوزید ضمیر

قال ﷺ:

إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ
أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ

[م: صَفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ٦٥ - (٢٨١٢)] عَنْ جَابِرٍ.

۱. اتحاد کی اہمیت

۱. اتحاد اللہ کی نعمت ہے

قال تعالى:

وَاعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ^(۱)

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا [آل عمران: ۱۰۳]

1 عن قَتَادَةَ

{وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}
إِذْ كُنْتُمْ تَدَايِعُونَ فِيهَا يَأْكُلُ شُدَيْدُكُمْ ضَعِيفَكُمْ حَتَّىٰ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَأَخَىٰ بِهِ بَيْنَكُمْ وَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَكُمْ
أَمَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَّ الْأَلْفَةَ لَرَحْمَةٌ وَأَنَّ الْفُرْقَةَ لِعَذَابٌ

[تفسير الطبري، الصحيح المسبور ج ۱ ص ۴۴۶] (سندہ حسن)

۲. اتحاد امت کی قوت ہے

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ

يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ

[خ: المظالم والغصب ۲۴۴۶ - م: البر والصلة والآداب ۶۵ - (۲۵۸۵)]

۲. اختلاف کی برائی

۱. اختلاف علم کے اٹھ جانے کا سبب ہے

قال ﷺ:

خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ
فَتَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ

[خ: فضل ليلة القدر ۲۰۲۳] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

۲. داعیوں کا باہمی اختلاف دعوت کے لیے مضر ہے

عن أبي موسى الأشعري ﷺ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ
قَالَ: يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا وَيَسْرًا وَلَا تُنْفِرَا
وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا

[خ: الجهاد والسير ۳۰۳۸ - م: الجهاد والسير ۳۲۶۳]

۳. آپسی اختلاف مسلمانوں کی کمزوری کا سبب ہے

قال تعالى:

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ [الأنفال ۴۶]

۴. اختلاف ہلاکت کا سبب ہے

قال ﷺ:

لَا تَخْتَلَفُوا

فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اختلفوا فَهَلَكُوا

[خ: الخصومات ۲۴۱۰] عن ابن مسعود

قال تعالى:

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاختلفوا

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [آل عمران ۱۰۵]

۵. باہمی اختلاف مغفرت میں رکاوٹ ہے

قال ﷺ:

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْمِيسَ
يَغْفِرُ اللّٰهُ فِيْهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ اِلَّا مُتَهَاجِرَيْنِ
يَقُولُ: دَعُهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا (۲)

[سنن ابن ماجه بتحقيق الألباني ۱۷۴۰]

(۵) عن أبي هريرة. [صحيح الجامع ۲۲۷۸] (صحيح)

2 قال ﷺ:

تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْاِثْمِيسِ
فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا اِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَخِيهِ شَحَنَاءُ
فَيَقَالُ اَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، اَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، اَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا

[م: البر والصلة والآداب ۳۵ - (۲۵۶۵)] عن أبي هريرة.

۳. اختلاف کے اسباب سے اجتناب

۱. بدعات و اتباع السبل

قال ﷺ:

وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي

عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً

كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً

قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي

(ت) عن ابن عمرو. [صحيح الجامع ۵۳۴۳] (حسن)

قال تعالى:

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ

ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [الأنعام: ۱۵۳]

۲. بے جا بحث و جدال کی کثرت

قال ﷺ:

مَا صَلَّ قَوْمٌ

بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوْتُوا الْجَدَلَ (۳)

(حم ت هك) عن أبي أمامة. [صحيح الجامع ۵۶۳۳]. (حسن)

۳. زبان کی بے احتیاطی

قال تعالى:

وَقُلْ لِعِبَادِي

يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ

إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا [الإسراء ۵۳]

3 قال ﷺ:

إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ

[خ: المظالم والغصب ۲۴۵۷ - م: العلم ۵ - (۲۶۶۸)] عن عائشة

۴. بدگمانی، جاسوسی اور غیبت

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ
إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا
أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ [الحجرات ۱۲]

۵. ایک دوسرے کا مذاق اڑانا

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ [الحجرات ۱۱]

۴. اتحاد اور قرب کے اسباب

۱. کتاب و سنت کی پیروی کا اہتمام

قال تعالى:

وَاعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [آل عمران: ۱۰۳]

۲. اختلاط اور صبر

قال ﷺ:

الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ

وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ

أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ

وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ

(حم خد ت ه) عن ابن عمر. [صحيح الجامع ۶۶۵۱] (صحيح)

۳. نرمی اور درگزر

قال تعالى:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ [آل عمران ۱۵۹]

۴. اللہ کی خاطر محبت

قال ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
أَيُّنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي
الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي (۴)
[م: الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ۳۷ - (۲۵۶۶)] عن أبي هريرة

4 قال ﷺ:

قال الله تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي
(ابن أبي الدنيا في كتاب الإحسان) عن عبادة بن الصامت. [صحيح الجامع ۴۳۲۰] (صحيح)

۵. ایمان والوں کے لیے دعاء

قال تعالى:

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا [الحشر ۱۰]

اختلاف

کے بعد حل

۱. آپسی اختلاف کو کتاب و سنت کی روشنی میں حل کرنا

قال تعالى:

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [النور ۵۱ - ۵۲]

قال تعالى:

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ
وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [النساء: ۶۵]

۲۔ بدعات کی بجائے سنت و سلف کی طرف رجوع

قال ﷺ:

فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي

فَسِيرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ

تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَظُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ

وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ

فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ

(حم د ت ه ك) عن العرياض بن سارية

[صحيح الجامع ٢٥٤٩] (صحيح)

۶. دلوں کے اختلاف کا حل

۱. معافی اور درگزر

قال تعالى:

وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ [النور ۲۲]

۲. برائی کے بدلے بھلائی

قال تعالى:

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ [فصلت ۳۴ - ۳۵]

۳. صلح اور اصلاح کی کوشش^(۱)

قال تعالى:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ [الحجرات ۱۰]

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ

بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ

(حم د ت) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. [صحيح الجامع ۲۵۹۵] (صحيح)

۴. سلام کرنا

قال ﷺ:

لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ

أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ

يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا

وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

[خ: الإستئذان ۶۲۳۷ - م: الزَّيْرُ وَالصَّلَاةُ وَالْأَدَابُ ۲۵ - (۲۵۶۰)] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

۷. اختلاف کے باوجود

۱. مسلمان مسلمان کا بھائی ہے

قال ﷺ:

المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ

[خ: الإكراه ٦٩٥١ - م: البر والصلة والآداب ٥٨ - (٢٥٨٠)]

۲. اختلاف کے باوجود باہمی اخوت

قَالَ يُؤْنَسُ الصَّدِيقِيُّ:

مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْ الشَّافِعِيِّ

نَاطَرْتُهُ يَوْمًا فِي مَسْأَلَةٍ ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَلَقِينِي،

فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى

أَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ نَكُونَ إِخْوَانًا وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ.

[سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨ / ٢٤٠)]

قال الذهبي:

قُلْتُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى

كَمَالِ عَقْلِ هَذَا الْإِمَامِ وَفَقِهِ نَفْسِهِ

فَمَا زَالَ النُّظْرَاءُ يَخْتَلِفُونَ.

[سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨ / ٢٤٠)]

۳. اختلاف کے باوجود عدل

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا
اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [المائدة: ۸]

قال ﷺ:

إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً
لَّرَجُلٌ هَاجِيَ رَجُلًا فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا
(ه هق) عن عائشة. [صحيح الجامع ۱۵۶۹] (صحيح)

